الأساليب البلاغية في الإيجاز عند الصابونيّ والزحيليّ

Rhetorical structures of Brachylogy according to Al-Sabouni & Al-Zuhaili

Muhammad Abdul Rehman
PhD Research Scholer, Department of Arabic Language & Litrature, University of Sargodha & Lecturer, Department of Arabic & Islamic Studies, University of Mianwali:
mabdulrehman@umw.edu.pk

Prof. Dr. Muhammad Saleem
Chairman, Department of Arabic Language & Litrature, University of Sargodha:
saleem.muhammad@uos.edu.pk

Abstract:

Brachylogy is a rhetorical term for a concise or condensed form of expression in speech or writing. Contrast with: battology. Also known as breviloquence. a concise style in speech or writing or colloquial shortened form of expression that is not the result of a regular grammatical process the omission of "good" in the expression "Afternoon" is a brachylogy. A form of condensed writing or speech where a longer form of expression, be it a noun group or a figure of speech, is reduced to a much shorter version. Brachylogy is considered one of the most important issues of semantics, because some scholars consider rhetoric to be Brachylogy, and Abu Hayyan al-Tawhidi says about this: "It is the reduction of speech without prejudice; As if it were a reduction without prejudice". As for Brachylogy, Ibn Manzur said in Lisan al-Arab: The most concise speech is the shortest.in the definition of the rhetoricians, "the multiplication of meanings is subsumed under the small word," which is what Al-Jahiz expressed when he said: The most concise speech is the shortest The word must be less than the meaning while fulfilling it, otherwise it is a defect that spoils the speech. There are two types of Brachylogy: Deletion Brachylogy and Shortening Brachylogy. Al-Zuhayli mentioned in his book The Enlightening Interpretation in his boo of "ALmbahis fil Aqida wal Manhaj" :Brachylogy of its two types: shortening and deleting.

Keywords: *Brachylogy, Rhetorical Term, Composition of the Qur'an, Deletion Brachylogy, Shortening Brachylogy*

التمهيد وأهمية الموضوع:

يعد الإيجاز من أهم مسائل علم المعاني، ذلك أن بعض العلماء اعتبر البلاغة هي الإيجاز، ويقول أبو حيان التوحيدي في هذا : "وحد الإيجاز بعض أشياخ العلم فقال: "هو تقليل الكلام من غير إخلال؛ كأنه إقلال بلا إخلال[1]ويقول الثعالبي في هذا " إذا كان الإيجاز كافياً كان الإكثار عيباً، وإذا كان الإيجاز مقصراً كان الإكثار أبلغ) ويقول أبو هلال العسكري في كتابه الصناعتين: " البلاغة الإيجاز في غير عجز والإطناب في غير خطل[2]

أما الإيجاز لغة: الاختصار، قال ابن منظور في لسان العرب: أوجز الكلام اختصره..... وأوجزت الكلام قصرته[3]

أما الإيجاز في تعريف البلاغيين :" اندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل [4]وهو ما عبر عنه الجاحظ بقوله: أن يكون اللفظ أقل من المعنى مع الوفاء به وإلا كان إخلالا يفسد الكلام.[5]

والإيجاز نوعان: إيجاز الحذف وإيجاز القصر، وقد ذكر الزحيلي في كتابه التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج - الإيجاز بنوعيه: القصر والحذف.

أسلوب الإيجاز عند الزحيليؒ في تفسيره :

أولا: إيجاز الحذف

وهو أن يحذف ما لا يخل بالمعنى ولا ينقصه، وقد يكون المحذوف جزءاً من جملة، أو جملة، أو أكثر مما سيأتي تفسيره.[6]ويقول القزويني: واعلم أن الحذف على وجهين أحدهما ألا يقام شيء مقام المحذوف والثاني: أن يقام مقامه ما يدل عليه[7]

الثاني: حذف المضاف إليه

---

[1] التوحيدي،أبو حيان ، البصائر والذخائر ، دار صادر، بيروت، ط١،١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ص ١٤٥

[2] الثعالبي، التمثيل والمحاضرة ،تحقيق: عبد الفتاح ، الدار العربية للكتاب، ط٢،١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ج ١/١٤٦

[3] الصناعتين أبو هلال العسكري، ص ٢٠٩ تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، لبنان

[4] يحيى بن حمزة العلوي، الطراز : ص: ٨٨

[5] ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦/٨٨١

[6] القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ج ١/٢٩٩ ، دار الكتاب اللبناني، لبنان

[7] الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ١/٥٤

ومن ذلك قوله تعالى: (اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ) [1]يقول الزحيلي: " أي استمتع بعض الإنس ببعض الجن، وبعض الجن ببعض الإنس، فاستمتاع الإنس من الجن قبولهم وساوس الشياطين وإطاعتهم لهم حتى زنوا وشربوا الخمور بإغواء الجن إياهم، أما استمتاع الجن من الإنس بانهم تلذذوا بطاعة الإنس وإياهم [2]

١ـ **قوله تعالى : [**قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ]**[3]**حيث يبين الزحيلي أن الآية فيها إيجاز بالحذف أي ولا تحويل الضر عنكم ، وقد حذف لدلالة ما سبق . حيث حذف المضاف إليه الضر لدلالة ما سبق.[4]

الثالث: حذف المعطوف

٢ـ **قوله تعالى : [**سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ] [5]يبين الزحيلي أن الآية فيها "إيجاز بالحذف أي والبرد حذف الثاني استغناء بالأول، ولكن ذكر الحر لحاجة العرب في بلادهم الحارة الى اتقاء الحر، وما يقي الحر يقي البرد[6]

الرابع: حذف الفعل

٣ـ **قوله تعالى : [**اقْرَأْ كَتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا] [7]يقول الزحيلي : فيه إيجاز بالحذف أي يقال له يوم القيامة اقرأ كتابك، أي كتاب عملك في الدنيا"[8]

٤ـ **قوله تعالى : [**قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهم وَعِصِيُّهم يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهم] [9]يقول الزحيلي: فيه إيجاز بالحذف، أي فألقوا فإذا حبالهم.

الخامس: حذف المفعول

---

[1] سورة سورةالأنعام: ٦/١٢٨

[2] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج٨/٣٧-٤٣

[3] سورة الإسراء: ١٧/٥٦

[4] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٥/١٠٤.

[5] سورة النحل: ١٦/٨١

[6] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٤/١٩٦-١٩٨.

[7] سورة الإسراء: ١٧/١٤

[8] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٥/٣١

[9] سورة طه: ٢٠/٦٦

٥- قوله تعالى : [وَيَوْمَ نَحْشُرُهم جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ] [1]

يقول الزحيلي : فيه إيجاز بالحذف، أي تزعمونهم شركاء، والمقصود هنا أي أين شركاؤكم من الأصنام والأنداد المعبودة من دون الله، التي كنتم تزعمون في الدنيا أنهم أولياؤكم ونصراؤكم من دون الله، ويشفعون لكم عنده، أين هم فلا يرون معكم وعليه فقد حذف المفعولان الأول مم في تزعمونهم وشركاء[2]

السادس: حذف الصفة

٦- قوله تعالى : [أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهم مَّلِكٌ][3]

يقول الزحيلي: "فيه إيجاز بالحذف أي كل سفينة صالحة، لدلالة (أعيبها) عليه[4]وكذلك قوله تعالى في نفس السورة: (وَأَمَّا الْغُلَامُ) [5]حذف منه لفظ الكافر، لدلالة قولهتعالى: (فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ)[6]

السابع: حذف الحال

٧- قوله تعالى : [ادْخُلُوها بِسَلَامٍ آمِنِينَ] [7]يقول الزحيلي: فيه إيجاز بالحذف، أي يقال لهم ادخلوها سالمين من الآفات، مسلماً عليكم ، حيث حذف الحال.[8]

الثامن: حذف الاسم المجرور

٨- قوله تعالى : [قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ] [9]يقول الزحيلي: " فيه إيجاز بالحذف، أي أفرطتم في إضلال وإغواء الإنس"[10]على الوجه الأكمل ويبين الزجاج أن هذه الآية قد احتوت على إيجاز

---

[1] سورة سورةالأنعام: ٦/٢٢

[2] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٧/١٦٢-١٦٤

[3] سورة الكهف: ١٨/٧٩

[4] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٦/٦.

[5]سورة الكهف : ١٨/٠٨٠

[6] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٦/٦.

[7]سورة الحجر: ١٥/٤٦

[8] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٤/٣٧-٣٩

[9] سورة سورةالأنعام: ٦/١٢٨

[10] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج٨/٣٧

[1]بحذف جملة أي ليعينني ويؤازرني على أمري، وحذف؛ لأن في الكلام دليلاً عليه ،فالزجاج يؤكد بذلك أن الجملة التي حذفت هي جملة مضمونها سبب لما تقدم.[2]يقول الزحيلي : "إيجاز بحذف حذفت جملة فألقاها، فانقلبت حية لدلالة السياق عليه [3]-

٨- **قوله تعالى : [**فَجَاؤُوهم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا **]**[4]. يبين الزحيلي أن الآية فيها إيجاز بالحذف حذف منه فكذبوهم واستهزؤوا بهم-[5]

التاسع: حذف المبتدأ

٩- **قوله تعالى : [**عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ **]** [6]يقول الزحيلي: "حذف بالإيجاز، أصله عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه[7]

١٠- **قوله تعالى : [**قَوْمٌ مُّنكَرُونَ **]** [8]ايجاز بالحذف، أي أنتم قوم منكرون. وكذلك قوله تعالى: (وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ)[9] إيجاز بالحذف، والمعنى أنا عجوز عقيم .[10]

العاشر: حذف الخبر

١١- **قوله تعالى : [**وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى **]** [11]يقول الزحيلي: " إيجاز بالحذف لدلالة السياق أي ما أموالكم بالتي تقريكم ، ولا أولادكم بالذين يقربوكم عندنا"[12]

الحادي عشر: حذف شبه جملة

---

[1] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٩/١٢٧

[2] معاني القرآن وإعرابه الزجاج، ج ٤/٦٦

[3] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٩/٢٦١

[4] سورة الروم: ٣٠/٤٧

[5] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٢١/١٠٣

[6] سورة ق: ٥٠/١٧

[7] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٢٦/٢٩٢

[8] سورة الذاريات: ٥١/٢٥.

[9] سورة الذاريات: ٥١/٢٩

[10] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٢٧/٢٤.

[11] سورة سبا : ٣٤/٣٧

[12] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٢٢/١٢

١٢ـ **قوله تعالى :** [بِصِحَافٍ من ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ][1]. يقول الزحيلي: "بعد الكلمة الأخيرة ما يسمى بحذف الإيجاز، أي أكواب من ذهب، وحذف لدلالة ماقبله عليه[2]

الثاني عشر: حذف جواب الشرط

١٣ـ **قوله تعالى :** [وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ][3]. يقول الزحيلي: "إيجاز بحذف جواب الشرط، أي لو علموا لما أثروا الدنيا على الآخرة[4]

ثلاثة عشر: حذف بعض الجمل

١٤ـ **قوله تعالى :** [يَتَسَاءَلُونَ، عَنِ الْمُجْرِمِينَ، مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ][5] يقول الزحيلي: "إيجاز بحذف بعض الجمل، أي قائلين لهم ما سلككم في سقر ؟ لفهم المخاطبين"[6]

أربعة عشر: حذف الحرف

١٥ـ **قوله تعالى :** [قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذكُرُ يُوسُفَ][7]إيجاز بالحذف أي والله لا تفتأ تذكر يوسف حتى تصير مريضاً ضعيف القوة، أو تموت"[8]

الثاني: إيجاز القصر

١٦ـ **قوله تعالى :** [أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ][9]فيقول الزحيلي في هذه الآية ما يسمى " إيجاز القصر" وهو جمع المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة.[10]ولم أجد في التفسير المنير غير هذه الآية التي احتوت على إيجاز القصر.

---

[1] سورة الزخرف : ٤٣/٧١

[2] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٢٥/١٨١

[3] سورة العنكبوت: ٢٩/٤١

[4] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٢١/٣٤

[5] سورة المدثر: ٤٠/٧٤-٤١-٤٢

[6] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٢٩/٢٤١

[7] سورة يوسف ١٢/٨٥

[8] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ١٣/٣٩-٤٦

[9] سورة سورةالأعراف : ٧/٥٤

[10] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٨/٢٣٠

١٧ـ **قوله تعالى :** [يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا] [1]حيث عطف عام على خاص؛ لأن الروح هو جبريل عليه السلام، وهو من الملائكة، وأفرد بالذكر تنويها بقدره[2]

أسلوب الإيجازعند الصابونيّ في تفسيره :

قد عرض الصابوني، في كتابه صفوة التفاسير" أمثال هذا النوع:

١ـ **قوله تعالى :** [ليس علينا في الأميين سبيل][3]فيه ايجاز بالحذف أى ليس علينا في أكل اموال الاميين سبيل.[4]

٢ـ **قوله تعالى :** [الإيجاز بالحذف [ما وعدتنا على رسلك] [5]أى على ألسنة رسلك وكذلك في قوله [ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا] أى قابلين ربنا.

٣ـ **قوله تعالى :** [إذا قمتم إلى الصلاة][6]أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة فعبر عن إرادة الفعل بالفعل، وأقام المسبب مقام السبب لملابسة بينهما ، وفي الآية إيجاز بالحذف أيضا أي إذا قمتم إلى الصلاة وأنتم محدثون.[7]

٤ـ **قوله تعالى :** [قد استكثرتم من الإنس][8]أى أفرطتم في إضلال وإغواء الإنس ، ففيه إيجاز بالحذف ومثله [استمتع بعضنا ببعض] أى استمتع بعض الإنس ببعض الجن ، وبعض الجن ببعض الإنس .[9]

٥ـ **قوله تعالى :** [ألا له الخلق والأمر][10] الآية على قلة ألفاظها جمعت معاني كثيرة ، استوعبت جميع الأشياء على وجه الاستقصاء ، حتى قال ابن عمر : من بقي له شيء فليطلبه ، وهذا الاسلوب

---

[1] سورة النبأ: ٣٨/٧٨

[2] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الزحيلي، ج ٢٥/٣٠.

[3] سورة آل عمران، الآية:٤٥

[4] الصابونى محمد على،صفوة التفاسير، المجلد ١، ٦١٦

[5] سورة آل عمران، الآية:١٩٤

[6] سورة المائدة، الآية:6

[7] الصابونى محمد على،صفوة التفاسير، المجلد ١، ٩٥٠

[8] سورة سورةالأنعام، الآية:١٢٨

[9] الصابونى محمد على،صفوة التفاسير، المجلد ١، ١٢١٣

[10] سورة سورةالأعراف ، الآية:٥٤

البليغ ، الجامع المانع، مداره على جمع الالفاظ القليلة ، للمعانى الكثيرة ، فقد جمع شئون الكون كله بهذه الآية .[1]

٦- **قوله تعالى :** [أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة][2]فيه ايجازبالحذف أى أرضيتم بنعيم الدنيا ولذائذها بدل نعيم الاخرة.[3]

٧- **قوله تعالى : [**الإيجاز بالحذف [يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرض غَيْرَ الأرض والسماوات] [4]حذف منه والسماوات تبدل غير السماوات لدلالة ما سبق.[5]

٨- **قوله تعالى : [**إيجاز بالحذف [اقرأ كتابك] [6]أي يقال له يوم القيامة إقرأ كتابك [أَمَرْنَا مُتْرَفِيها] أي أمرناهم بطاعة الله فعصوا وفسقوا فيها.[7]

٩- **قوله تعالى : [** الحذف بالإيجاز [كُلَّ سَفِينَةٍ][8] أي صالحةٍ خذف لدلالة لفظ "أعيبها" وكذلك حذف لفظ كافر من [وَأَمَّا الغلام] لدلالة قوله تعالى [فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ] .[9]

١٠- **قوله تعالى : [**إيجاز حذف [بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهم][10] أي فألقوا فإذا حبالهم حذف لدلالة المعنى عله ومثله [فَأُلْقِيَ السحرة سُجَّداً] بعد قوله [وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ] حذف منه كلام طويل ومو فألقى موسى عصاه فتلقفت ما صنعوا من السحر فأُلقي السحرة سجداً، وإنما حسن الحذف لدلالة المعنى عليه ويسمى إيجاز حذف.[11]

---

[1] الصابونى محمد على،صفوة التفاسير، المجلد ١، ١٣٠٢

[2] سورة التوبة، الآية:٣٨

[3] الصابونى محمد على،صفوة التفاسير، المجلد ١، ١٥٤٣

[4] سوره ابراهيم، الآية:٤٨

[5] الصابوني،محمد علي،صفوة التفاسير:ج٢,ص٩٥

[6] سورة الإسراء، الآية:١٦

[7] الصابوني،محمد علي،صفوة التفاسير:ج٢,ص١٤٣

[8] سورة الكهف، الآية:٨٠

[9] الصابوني،محمد علي،صفوة التفاسير:ج٢,ص١٨٥

[10] سوره طه، الآية:٦٦

[11] الصابوني،محمد علي،صفوة التفاسير:ج٢,ص٢٢١

١١ـ **قوله تعالى :** [الإيجاز بالحذف [ياويلنا][1] أي ويقولون يا ويلنا، ومثلُه قوله [وَتَتَلَقَّاهم الملائكة هذا يَوْمُكُمُ] أي تقول لهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون.[2]

١٢ـ **قوله تعالى :** [الإيجاز بالحذف [يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَارِهم][3]لأن المراد غض البصر عما حرَّم الله لا عن كل شيء فحذف ذلك اكتفاءً بفهم المخاطبين.[4]

١٣ـ **قوله تعالى :** [الإيجاز بالحذف [قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً][5] دلَّ على هذا الحذف السياق تقديره فأتيا فرعون فقالا له ذلك فقال لموسى [أَلَمْ نُرَبِّكَ] وكذلك هناك إيجاز في [فَأَرْسِلْ إِلى هارُونَ] قال الزمخشري: أصلُه أرسلْ جبريل إلى هارون واجعله نبياً وآزرني به واشدد به عضدي فأحسن في الاختصار غاية الإحسان.[6]

١٤ـ **قوله تعالى :** [حذف الجواب لدلالة السياق [ولولا أَن تُصِيبَهم مُّصِيبَةٌ][7] حذف منه الجواب وتقديره: ما أرسلناك يا محمد رسولاً إليهم وهو من باب الإيجاز بالحذف.

١٥ـ **قوله تعالى :** [الإيجاز بالحذف لدلالة السياق عليه [وَمَآ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بالتي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زلفى][8] حذف خبر الأول لدلالة الثاني عليه أي ما أموالكم بالتي تقربكم ولا أولادكم بالذين يقربونكم عندنا.[9]

---

[1] سورة الأنبياء، الآية:١٠٣

[2] الصابوني،محمد علي،صفوة التفاسير:ج٢,ص٢٥٤

[3] سورة النور، الآية:٣٠

[4] الصابوني،محمد علي،صفوة التفاسير:ج٢,ص٣٠٩

[5] سورة الشعراء، الآية:١٨

[6] الصابوني،محمد علي،صفوة التفاسير:ج٢,ص٣٤٩

[7] سورة القصص، الآية:٤٧

[8] سوره سبا، الآية:٣٧

[9] الصابوني،محمد علي،صفوة التفاسير:ج٢,ص٥١٥

١٦ـ **قوله تعالى : [**الحذف بالإيجاز [عَنِ اليمين وَعَنِ الشمال قَعِيدٌ] [1]أصله عن اليمين قعيدٌ، وعن الشمال قعيد، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه، وبين اليمين والشمال طباقٌ وهو من المحسنات الديعية.[2]

١٦ـ **قوله تعالى : [**حذف الإيجاز [لاَ يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الفتح وَقَاتَلَ][3] حذف منه جملة "ومن أنفق من بعد الفتح وقاتل" وذلك لدلالة الكلام عليه ويسمى هذا الحذف بالإيجاز.[4]

١٧ـ **قوله تعالى : [**الإيجاز بحذف بعض الجمل [يَتَسَآءَلُونَ عَنِ المجرمين مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ] [5] أي قائلين لهم: ما سلككم في سقر، فحذف اعتماداً على فهم المخاطبين.[6]

١٨ـ **قوله تعالى : [**الإيجاز بالحذف [فَذَلِكَ الذي يَدُعُّ اليتيم][7] حذف منه الشرط أي إن أردت أن تعرفه فذلك الذي يدعُّ اليتيم، وهذا من أساليب البلاغة.[8]

ويقول الصابوني: الإيجاز بالحذف لدلالة السياق عليه،

١٩ـ **قوله تعالى : [**أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ للإسلام] ([9]). حذف خبره وتقديره كمن طبع الله على قلبه؟ومثله [أَمَّنْ هو قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ] ؟. ([10]) أي كمن هو كافر جاحد لربه؟.ومنه أيضا يقول الصابوني: الإيجاز بحذف الموصو ف وإبقاء الصفة.

٢٠ـ **قوله تعالى : [**فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ]([11]) . أي نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرون إلى غيرهم.ومنه : يقول الصابوني : إيجاز بالحذف.([12])

---

[1] سورة ق ، الآية : 17

[2] الصابوني، لمحمد علي ، صفوة التفاسير المجلد الثالث ، الصفحة: 231

[3] سورة الحديد ، الآية : 10

[4] الصابوني، لمحمد علي ، صفوة التفاسير المجلد الثالث ، الصفحة: 313

[5] سورة المدثر ، الآية : 40-42

[6] الصابوني، لمحمد علي ، صفوة التفاسير المجلد الثالث ، الصفحة: 456

[7] سورة الماعون ، الآية : 2

[8] الصابوني، لمحمد علي ، صفوة التفاسير المجلد الثالث ، الصفحة: 583

[9] سورة الزمر : الآية :22

[10] سورة الزمر : الآية : 9.

[11] سورة الرحمن: الآية : 56

[12] الصابوني، لمحمد علي ، صفوة التفاسير المجلد الثالث ، الصفحة: 732

خاتمة البحث:

وأهم نتائج البحث يذكر فيما يلي:

- الصابونيّ قد يذكر الأساليب البيانية(في الإيجاز)في الآيات القرآنية بدون ذكر إحالات من الكتب أو المصادر البلاغية ـ أما الدكتور وهبة لم يهتمها إلى هذا الحد،بل يذكر بالسهولة في تفسيره.
- الصابونيّ قد يذكر الأساليب البيانية(في الإيجاز)في الآيات القرآنية بإشارة مختصرة التي تدل على النكت البيانية(في الإيجاز) ولم يذكر الصراحة.
- التحليل اللفظي من الأوجه البلاغية في البيانية(في الإيجاز)مفقودة في تفسير الصابونيّ.أما الدكتور وهبة قد إهتم التحليل اللفظي من الأوجه البلاغية في البيانية(في الإيجاز) لمفردات اللغة موجودة في تفسيره ـ
- الشواهد من اللغة العربية من جهة علم البلاغة خاصة في الأساليب البيانية(في الإيجاز) موجودة في تفسير الصابونيّ ولكن لا يستنبط المسائل الفقهية منه ـ أما الدكتور وهبة قد إهتم بالشواهد من اللغة العربية من جهة علم البلاغة خاصة في البيانية(في الإيجاز) وأيضا يستنبط المسائل الفقهية منها ـ
- الصابونيّ قد يذكر الأساليب البيانية(في الإيجاز)في الآيات القرآنية في كل سورة قرآنية بعد ركوع أو ركوعين. أما الدكتور وهبة قد إهتم بذكر الأساليب البيانية(في الإيجاز) في الآيات القرآنية بصورة تفصيلية.
- الصابونيّ قد يذكر الأساليب المعانية(في الإيجاز))في الآيات القرآنية بالإهتمام ويذكرها تحت عنوان الأساليب البلاغية. أما الدكتور وهبة قد يأتي الأساليب المعانية(في الإيجاز))في الآيات القرآنية بدون إهتمام فيها ولم يذكرها تحت عنوان الأساليب البلاغية.